

Distr.: General
25 August 2004
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والخمسون
البندان ١١٧ و ١٥٦ من جدول الأعمال
مسائل حقوق الإنسان
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص المذكرة الرسمية الصادرة في ٢٢ آب/أغسطس عن حكومة كوبا الثورية (انظر المرفق).

أرجو تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقتين من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ١١٧ و ١٥٦، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رودني لوبيس كليمنتي

السفير

القائم بالأعمال بالنيابة



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٤
الموجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال
بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة
مذكرة رسمية صادرة عن حكومة كوبا الثورية

٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٤

يوم ١٤ آب/أغسطس الفائت، كشفت وزارة الخارجية أمام الرأي العام العالمي عن إشاعات كانت تسري في أوساط المافيا الإرهابية في ميامي وتشير إلى أن رئيسة بنما، ميريبا موسكوسو، تستعد لإصدار عفو عن الإرهابيين المحتجزين في بنما وأن هذا القرار سيتخذ بين ١٥ و ٣٠ آب/أغسطس.

وقد تصاعدت في الساعات الأخيرة الإشارات الكلامية في كل من بنما وميامي إلى أن صدور العفو عن الإرهابيين الأربعة المعادين لكوبا قد بات وشيكاً.

وغدا موثقاً داخل الأوساط المعادية للثورة في ميامي الحديث عن أن ميريبا موسكوسو ستفي بتعهداتها بالعفو عن الإرهابيين في الأيام المقبلة، قبل انتهاء ولايتها.

وقد أكد أصدقاء في بنما صحة هذه الإشاعات، مؤكدين أيضاً أن الرئيسة البنمية قد اتخذت بالفعل قرار العفو عن الإرهابيين المتحدرين من أصل كوبي، وهم لويس بوسادا كارييس، وغاسبار خيمينس إسكوييدو، وييدرو ريمون وغيرهم نوفو سامبول، وجميعهم محتجزون في جمهورية بنما بعدما تمت محاكمتهم وصدرت بحقهم أحكام قضائية بتهمة محاولة اغتيال الرفيق فيديل أثناء وجوده في ذلك البلد بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة البلدان الإبيرو أمريكية على نحو كان يؤدي إلى مجزرة كادت تؤدي بحياة المئات من أبناء هذا الشعب الشقيق.

إن حكومة كوبا الثورية تشجب هذه الإهانة الموجهة إلى الشعب الكوبي وتؤكد من جديد أن صدور عفو عن الإرهابيين المحتجزين في بنما سوف تترتب عليه مسؤولية تاريخية تقع بالكامل على عاتق الرئيسة ميريبا موسكوسو وحكومتها، فضلاً عما ينطوي عليه هذا القرار المشين من آثار.

إن شعب كوبا الذي عانى من الأعمال الإرهابية الشرسة طيلة ما يزيد على أربعة عقود، ومعه أسر ما يربو على ٣٠٠٠ شهيد سقط من جراء هذه الأعمال، فضلاً عن آلاف الجرحى، لن يستطيع البتة فهم عمل خياني شائن من هذا النوع تقوم به السيدة موسكوسو.

إن وصمة العار ستلاحق الرئيسة البنمية إذا ما بادرت إلى إطلاق سراح قتلة اعترفوا بجريمتهم وإرهابيين من أحط جنس. ولسوف يلهج التاريخ بسيرة رعايتها للإرهاب ولأولئك المجرمين المشار إلى تحدرهم من أصل كوبي.

إن هذا العمل الشائن الذي يوشك أن ينفذ إنما يشكل انحرافا لا من وجهة نظر سياسية فحسب بل ومن وجهة نظر قانونية أيضا. وجدير بالذكر أن التشريعات البنمية تنص على أن قرار العفو محصور برئيس الجمهورية وحده، وممارسته رهن باكتمال العملية القضائية وصدور حكم ثابت، وهذا ما لا ينطبق على محاكمة الإرهابيين المذكورين لكون هذه المحاكمة تواجه حاليا إجراءات طعن. من هنا، من شأن منح العفو أن يتعارض والتشريع البنمي نفسه.

وجدير تماما بالملاحظة أن الذريعة التي استخدمها منذ البداية محامو الدفاع عن الإرهابيين، كونهم كبارا في السن ومرضى، إنما هي نفس الذريعة التي تحاول الرئيسة استخدامها لتبرير "تفاتها الإنسانية". وهذا العنصر وحده من شأنه أن يكون كافيا لتأكيد مصدر الضغوط والابتزاز السياسي الكامن وراء هذه القضية برمتها.

إن الغدر والخداع اللذين شابا عملية التخطيط لإصدار هذا العفو إنما يعكسان على نحو لا لبس فيه ما يواكب هذا القرار من فساد أدبي وأخلاقي.

لقد دأبت المافيا المناهضة للثورة في ميامي ورؤساء العصابات الإرهابية العاملة انطلاقا منها على مطالبة الرئيسة موسكوسو بإطلاق سراح أولئك الإرهابيين. وقد عُلم أن شقيقة الرئيسة البنمية، السيدة روبي موسكوسو، تقيم صلات ثابتة مع القوى المعادية للثورة في ميامي قد لعبت دورا رئيسيا في الجهود المبذولة من أجل إطلاق سراحهم.

ومعروف على نطاق واسع أن وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية طلب في مقابلة مع الرئيسة ميريبا موسكوسو أجراها خلال الزيارة التي قام بها إلى بنما بمناسبة الذكرى الثموية لتأسيس هذه الجمهورية، إطلاق سراح الإرهابيين الأربعة بعد الانتهاء من محاكمتهم

وفي سياق الانتخابات الجارية حاليا في الولايات المتحدة، تسعى إدارة بوش بنشاط إلى جمع أصوات وأموال أكثر القطاعات عنادا في صفوف السكان المتحدرين من أصل كوبي في فلوريدا. وقد برهنت هذه الإدارة الأمريكية بوضوح تام أنها لا تقف في سعيها نحو تحقيق غايتها السياسية أمام أي مبادئ أدبية أو أخلاقية أو أي معيار من معايير القانون الدولي.

ومما يؤسف له أن الرئيسة البنمية، إذ تتجاهل على نحو سافر النضال الحق الذي يقوم به العديد من الحكومات والشعوب في العالم في مجال مكافحة الإرهاب، إنما تدير ظهرها للعدالة ولضحايا الجرائم التي يرتكبها أولئك الإرهابيون، وللشعب الكويتي، وللشعب بنما ولجميع الشعوب التي تناضل بشرف ضد هذا الوبال العالمي.

أما شعب بنما، فنوجه إليه امتناننا الدائم على مواكبته إيانا طوال تلك السنوات بالتضامن والدعم. فشعب وحكومة كوبا يعلمان دائما كيف يميزان بين أفعال الشعب البنمي البطل وغدر حكامه.

إن حكومة كوبا الثورية، باسم ذوي ضحايا الأعمال الإرهابية التي ارتكبها أولئك القتلة، وباسم الشعب الكويتي بأسره، تناشد الرأي العام العالمي وجميع حكومات العالم إدانة هذا القرار المتهور الذي اتخذته السيد ميرييا موسكوسو وقطع الطريق عليه.

نود ختاماً أن نطلق تحذيراً بالغ الجدية من أنه في حال عدم تصحيح القرار المتخذ ونفاذ العفو عن المجرمين المذكورين من شذاذ الآفاق، سيصار أوتوماتيكياً إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية كوبا وجمهورية بنما في عين اللحظة التي يذاع فيها النبأ المتعلق بذلك.